

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا أنشده الجوهري له وقال الصاغاني : وليس للكُميت على هذا الرّوي شيء .
وقال اللّحّاني : بُدئَ الرجلُ يُبدَأُ بِدَءٍ : خرجَ به بِثَرٍّ شبه
الجُدري . ورجلٌ مبدوءٌ : خرجَ به ذلك وفي حديث عائشة Bها : " في اليوم الذي
بُدئَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم " قال ابن الأثير : يقال : متى بُدئَ فلان ؟
أي متى مَرَضَ يُسْأَلُ يبه عن الحَيِّ والميت . وبدءاءٌ ككَتَّانٍ : اسمُ جماعةٍ
منهم بدءاءُ بنُ الحارث بن مُعاوية من بني ثَوْرٍ قبيلةٍ من كندة . وفي بَجيلةٍ
بدءاءُ بنُ فَيْتِيانٍ بن ثَعْلَبَةِ بن مُعاوية بن زيد بن الغَوْثِ وفي مُرادٍ
بدءاءُ بن عامرٍ بن عَوْثِ ثَبانٍ بن زاهرٍ بن مُرادٍ قاله ابنُ حبيب وقال ابنُ
السيراقي : بدءاءُ فَعَّالٌ من البدءِ مَصروفٌ . والبدءُ أَعْلَى بالضم : نَيْتٌ .
قال أبو حنيفة : هي هَذَّةٌ سوداءُ كَأَنَّهَا كَمَاءٌ ولا يُنْتَفَعُ بها . وحكى
اللّحّاني قولهم في الحكاية : كانَ ذلكَ الأمرُ في بدءِ أَتِنَا مُثْلَ ثَنَةِ الباءِ
فتحاً وضمّاً وكسراً مع القَمَرِ والمدِّ وفي بدءِ أَتِنَا محرّكةً قال الأزهري :
ولا أدري كيف ذلك وفي مُبدِئِنَا بالضم ومَبدِئِنَا بالفتح ومَبدِئِنَا بالفتح من غير
همزة كذا هو في نُسختنا وفي بعضٍ بالهمز أي في أوَّل حالنا ونَشَأُ أَتِنَا كذا في كتاب
الباهر لابنِ عُديسٍ وقد حكاها اللّحّاني في النوادر . وممّا يستدرك عليه :
بادئُ الرَّأْيِ : أوَّلُه وابتدأؤُه وعند أهل التحقيق من الأوائل : ما أُدْرِكُ
قبلَ إمعانِ النَّظَرِ يقال فعلته في بادئِ الرَّأْيِ . وقال اللّحّاني : أنتَ بادئُ
الرَّأْيِ ومُبدِئُ دَأَاهُ تُريدُ طُلَامَنَا . وروي أيضاً بغيرِ همزٍ وسيأتي في المعتل .
وقرأَ أبو عمرو : وحَدَه بادئُ الرَّأْيِ بالهمز وسائرُ القُرَّاءِ بغيرها وإليه ذهب
الفَرَّاءُ وابنُ الأَنباري يريد قراءةَ أبي عمرو وسيأتي بعضُ تفصيله في المعتل إن
شاء الله تعالى . وأَبَدَأَ الرجلُ كناية عن النَّجْوِ والاسم البدءاءُ ممدودٌ .
وأَبَدَأَ الصبيُّ : خرجت أسنانه بعدَ سُقُوطِها . والابتداءُ في العَرُوضِ : اسمٌ لكلِّ
جزءٍ يَعتَلُّ في أوَّل البيت بعلَّةٍ لا يكون في شيءٍ من حَشْوِ البيت كالخَرَمِ في
الطَّويل والوافرِ والهَزَجِ والمُتقاربِ فإن هذه كلَّها يُسمَّى كلُّ واحدٍ من
أجزائها إذا اعتلَّ : ابتداءً وذلك لأنَّ فَعُولن تُحذف منه الفاءُ في الابتداءِ ولا تُحذف
الفاءُ من فَعُولن في حَشْوِ البيتِ البتَّةِ وكذلك أوَّلُ مُفاعِلتن وأوَّلُ مَفاعِلن
يُحذفان في أوَّل البيت ولا يُسمَّى مُستفعلن من البَسيط وما أشبهه ممّا علَّته

كعلّـةٍ أجزاءٍ حَشَوِه ابتداءً وزعم الأَخفشُ أنَّ الخليلَ جعلَ فاعِلاتُنَّ في أوَّلِ
المَدِيدِ ابتداءً . قال : ولم يدرِ الأَخفشُ لمَ جَعَلَ فاعِلاتِن ابتداءً وهي تكون فَعِلاتِن
وفاعِلاتِن كما تكون أجزاءُ الحَشَوِ وذهب على الأَخفش أنَّ الخليلَ جعلَ فاعِلاتِن لِيَسْتَوِ
كالحشَوِ لأنَّ أَلِفها تَسْقُطُ أبداً بلا معاقبةٍ وكلُّ ما جازَ في جُزئهِ الأوَّلِ ما لا
يَجوزُ في حَشَوِه . فاسمُهُ الابتداءُ وإنَّما سُمِّيَ ما وقعَ في الجزءِ ابتداءً
لابتدائكِ بالإعلالِ كذا في اللسان .

ب ذ أ